

إعطاء الأدوية



إن إعطاء الأدوية، سواء كانت بوصفة طبية أم بدونها، للأطفال الصغار دون داع لذلك هو موضع قلق متزايد، حيث يتم وصف مضادات حيوية بشكل غير ملائم للأطفال المصابين بالتهابات فيروسية (الرشح والانفلونزا). إن أغلب هذه الالتهابات هي فيروسية المنشأ، والمضادات الحيوية لن تفيد، وفي بعض الأحيان قد تكون لها تأثيرات غير سارة مثل الإسهال.

وهناك اهتمامات أيضاً حول العدد الكبير من الأطفال الذين يتناولون الأدوية التي "يمكن شراؤها دون وصفة طبية"، والبعض منها قد يكون فعالاً وأمناً، ولكن العديد منها لا توجد أدلة ثابتة على فائدته، وبعضها ضرره أكثر من نفعه، كما أن بعضها سام عند إعطاء جرعات مرتفعة منه، وفي بعض الأحيان فإن التفاعل بين الأدوية التي يمكن شراؤها دون وصفة طبية والأدوية الموصوفة قد يكون مؤذياً.

الألم والحمى. يُستعمل الباراسيتامول (Paracetamol) (بانادول Panadol، تايلينول Tylenol، دايمادون Dymadon) بشكل شائع لتخفيف الألم أو لتخفيض درجة الحرارة المرتفعة. ويمكن أن تؤدي الحمى إلى شعور الطفل بالتعب، ولكنها بحد ذاتها غير مؤذية، لذا فإن تخفيض درجة الحرارة على الفور غير ضروري عادة. وتوحي الحمى بأن الجسم يقاوم التهاباً، وهناك بعض الأدلة بأن إعطاء أدوية لتخفيض درجة الحرارة يمكن أن يبطئ استجابة مناعة الجسم للتهاب. وفي أغلب الحالات، يتعين أن لا يكون الاهتمام على معالجة الحمى بحد ذاتها بل على مظهر الطفل وتصرفاته وأعراض مثل التقيؤ أو السعال عوضاً عن معالجة الحمى. ويتعين إعطاء الأدوية فقط إذا كانت الحمى تسبب للطفل إزعاجاً بالغا. والباراسيتامول آمن عند إعطائه وفق الجرعات الموصى بها، ولكن الإفراط في الجرعة يمكن أن يسبب قصور الكبد، لذا فإن قراءة لصاقة الدواء واتباع التعليمات بدقة أمر أساسي. ويأتي الباراسيتامول المخصص للأطفال بمستويات فعالية ووصفات مختلفة، ومن الضروري أن يكون مقدار الجرعة ملائماً لوزن الطفل. أيبوبروفين (Ibuprofen) (نيوروفين Nurofen، أبروفين Iprofen)، وهو بديل للباراسيتامول، آمن نسبياً أيضاً ولكن يتوجب تجنبه إذا كان الطفل يتقيأ أو يعاني من الربو. يجب أن لا يُعطى الأسبرين (Aspirin) إطلاقاً للرضع نظراً لاحتمال حدوث تأثيرات جانبية خطيرة.

السعال، والرشح، والزكام. يجري بشكل واسع الترويج لمخففات الاحتقان وعلاجات الرشح الأخرى لتخفيف أعراض الرشح والانفلونزا، ولكن الأدلة على فائدتها قليلة، وهناك بعض الأدلة التي تشير إلى أنها يمكن أن تسبب تأثيرات جانبية غير سارة مثل التهيج، والارتباك، والشعور بالنعاس. مخففات الاحتقان الفموية (شراب دايمتاب Dimetapp Elixir، شراب ديمازين Demazine Syrup) لا يُنصح بإعطائها للأطفال دون السنتين من العمر. ومخففات الاحتقان الأنفية (دريكسين Drixine، دايمتاب Dimetapp) قد لا تكون مفيدة للأطفال.

والسعال هو أحد الأعراض الشائعة جداً للالتهابات الفيروسية في المجاري التنفسية العليا، وأدوية السعال (أكتيفيد Actifed، روبيتوسين Robitussin) غير فعالة في تخفيض معدل تكرار أو شدة أو طول فترة السعال. والسعال له وظيفة مفيدة في إخراج المخاط من المجاري التنفسية للطفل ومنع حدوث التهاب ثانوي.

السلوك الصعب، والمشاكل المتعلقة بالنوم. تُستعمل في بعض الأحيان أدوية يمكن شراؤها دون وصفة طبية (فينيرغان Phenergan أو فاليرغان Vallergran) "لتهدئة الطفل" ومساعدته على النوم أو لتدبير سلوكه. إن استعمال مثل هذه الأدوية التي يمكن شراؤها دون وصفة طبية للتحكم بالسلوك هو دائماً بديل غير ملائم لوضع الحدود الواضحة والثابتة ودعم أنواع السلوك المرغوبة. وقد تجعل الأدوية الطفل يهدأ قليلاً والتعامل معه أكثر سهولة، ولكن تكرار حدوث النعاس كأحد التأثيرات الجانبية لهذه الأدوية سيتداخل مع تعلم الطفل واستكشافه. وتؤدي هذه الأدوية عند عدد صغير من الأطفال إلى زيادة نشاطهم ويقظتهم عوضاً عن تهدئتهم.

الفيتامينات والأملاح المعدنية. يقوم العديد من الوالدين بإعطاء أطفالهم مجموعة متنوعة من الفيتامينات، والأملاح المعدنية، أو عناصر "طبيعية" أخرى، لدعم جهازهم المناعي، وتحسين صحتهم، ومساعدتهم على النمو والتطور، وجعلهم أقوى. ولا توجد أدلة على أنها تحدث أي فرق على صحة الطفل. إن العوز الحقيقي للفيتامينات أو الأملاح المعدنية غير شائع عند أغلب الأطفال.

بروفسور Frank Oberklaid، مدير المركز المجتمعي لصحة الطفل.

نشرة معلومات الوالدين هذه متوفرة بلغات مختلفة محكية ضمن المجتمع، ويمكن تنزيلها لطباعتها من موقع روابط مرحلة الطفولة المبكرة Early Childhood Connections على الإنترنت: www.ecconnections.com.au

رعاية الأطفال وصحتهم
نشرة معلومات للوالدين

مبادرة من

مع الدعم من قبل